روما، 16 مارس/آذار 2020

أصحاب المعالي،

سعادة الممثلين الدائمين لدى منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي،

حضرات السيدات والسادة،

تحيّة طيّبة وبعد،

كما تعلمون، كان من المقرر خلال الأسبوع الماضي عقد جلسة إحاطة افتراضية مشتركة بين الوكالات الثلاث التي توجد مقارها في روما لإطلاعكم على إجراءات التأهب التي اتخذناها والاستجابة الجارية للتفشي الراهن لفيروس كورونا المستجد (COVID-19). وكان بإمكان الممثلين الدائمين، بفضل الإمكانات التي تتحيها التكنولوجيا، المشاركة بواسطة اتصال سمعي بصري عن بُعد.

ومنذ اتخاذ القرار بعقد هذا الاجتماع الافتراضي، تسارعت التطورات على صعيد تفشي فيروس COVID-19. إذ أعلنت الحكومة الإيطالية من خلال قرارات صادرة عن مجلس الوزراء إنشاء منطقة محمية واحدة في 9 مارس/آذار وفرضت تدابير متشددة أكثر على مختلف الأراضي الإيطالية في 11 مارس/آذار. وفي ضوء هذه القرارات والتدابير التي اتخذتها السلطات الإيطالية، قررنا عوضًا عن ذلك إطلاعكم على آخر المستجدات بالنسبة إلى الإجراءات التي اتخذتها وكالاتنا الثلاث من خلال هذه الرسالة المشتركة.

ففي هذه الأوقات العصيبة، شعرنا بارتياح عارم لما تلقيناه من دعم مطلق من جانب الأمين العام في ظلّ الأوضاع الراهنة والشدة التي تعاني منها جميع الأطراف المعنية.

وخلال الأسابيع الخمسة الماضية، اتخذنا سلسلة من الإجراءات الاحترازية لضمان صحة جميع موظفينا وعائلاتهم وسلامتهم، حيثما كان مقر عملهم، جراء تهديد فيروس COVID-19، مع المحافظة على استمرارية أعمالنا لما فيه خير أصحاب المصلحة جميعًا. وقد جرى تنفيذ هذه التدابير طبقًا للخطوط التوجيهية والبروتوكولات التي حددتها منظمة الصحة العالمية والسلطات الإيطالية.

../..

وإنّ المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة هو مسؤول الأمم المتحدة الرسمي المعيّن لإيطاليا وقد أنيطت به مسؤولية ضمان سلامة موظفي الأمم المتحدة كافة في البلاد وأمنهم. وبناء على ذلك، تولت المنظمة تنسيق جلسات الإحاطة والدعم لفريق إدارة الأمن في الأمم المتحدة منذ بداية الأزمة.

وجرى إنشاء فرق رفيعة المستوى لتنسيق الإجراءات وإدارة الوضع منذ أسابيع عدة في الوكالات الثلاث بقيادة السيد Laurent Thomas، نائب المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة، والسيد Guoqi Wu، نائب الرئيس المساعد في إدارة الخدمات المؤسسية في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والسيد أمير عبدالله، نائب المدير التنفيذي في برنامج الأغذية العالمي. وتعقد هذه الفرق اجتماعات دورية لها ضمن كل من المنظمات التابعة لها لتقييم الأوضاع واتخاذ تدابير احترازية وتنفيذ الاستجابة اللازمة. ويشمل نطاق عملها استمرارية الأعمال والخدمات المقدمة إلى أصحاب المصلحة، إضافة إلى صحة الموظفين وسلامتهم وأمنهم.

وهناك تفاعل مستمر بين الوكالات الثلاث بحيث أنها تقوم بانتظام بتبادل المعلومات وتعقد ما لا يقل عن اجتماع أسبوعي واحد وتستفيد من تعاطيها المباشر مع السلطات الإيطالية.

وبما أنّ إيطاليا متأثرة بشكل عميق بتفشي فيروس COVID-19، فقد اتخذت الوكالات الثلاث عددًا من التدابير الاحترازية في مقارها الرئيسية لضمان رفاهية الموظفين كافة. وتعمل حاليًا كل من المنظمات الثلاث على توسيع نطاق هذه التدابير حول مختلف أنحاء العالم، حسب المقتضى.

وبناء على توصيات منظمة الصحة العالمية، أُصدرت توجيهات إلى الموظفين كافة عن طريق رسائل البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الداخلي الأخرى. وجرى التشدد في إجراءات النظافة.

وتم تشجيع الموظفين على التزام التباعد الاجتماعي في المكاتب والمصاعد المقاصف وغير ذلك من المجالات المشتركة. وجرى خفض عدد المقاعد في المقاصف والمطاعم وإطالة ساعات العمل فيها للحد من عدد الأشخاص الحاضرين في وقت معيّن. وطُلب إلى المورّدين ومقدمي الخدمات اتخاذ تدابير احترازية.

كما طلب من الموظفين الذين سافروا إلى أي من المناطق التي يتنتشر فيها الفيروس التزام الحجر الذاتي تحت إشراف خدماتنا الطبية.

أما بالنسبة إلى خطط استمرارية الأعمال وأساليب العمل عن بُعد ذات الصلة: (1) فقد سُمح للموظفين الذين لديهم أولاد العمل من منازلهم في أعقاب قرار الحكومة الإيطالية إقفال جميع المدارس. وكان هذا الخيار متاحًا أيضًا للنساء الحوامل؛ (2) وبعد التجارب الناجحة، باشرت الوكالات الثلاث تنفيذ خططها لاستمرارية الأعمال في مقارها الرئيسية حيث جنّدت الموظفين الأساسيين في المقر الرئيسي وأبقت على ترتيبات العمل عن بُعد للحد من خطر التعرض للفيروس. ويعمل سائر الموظفين من منازلهم بموجب ترتيبات عمل مرنة.

../..

وقد اتخذت هذه الترتيبات بالتشاور مع ممثلي الموظفين وتعمل حاليًا كل من المنظمات الثلاث على توسيع نطاقها لتشمل المقار الميدانية حسب الاقتضاء.

وبموازاة ذلك، عمدت الوكالات الثلاث تدريجيًا إلى إرجاء أو إلغاء التجمعات الكبرى المقررة في نهاية شهر فبراير/شباط وخلال شهر مارس/آذار، وكذلك الاجتماعات وحلقات العمل والدورات التدريبية والزيارات الجماعية والمعارض وعروض الأفلام. فعلى سبيل المثال، تم تحويل الاحتفال باليوم العالمي للمرأة يوم الجمعة 6 مارس/آذار 2020 في المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة إلى مناسبة افتراضية من دون حضور مباشر بحيث أمكن متابعة الحدث عن طريق البثّ عبر الإنترنت.

وفي ظلّ خفض سفر الموظفين إلى حالات الضرورة القصوى وعمل معظم الموظفين من منازلهم، فإننا ملتزمون بضمان توفير الخدمات وحسن سير العمل في الوكالات التي توجد مقارها في روما.

أصحاب المعالي،

سعادة الممثلين الدائمين لدى منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي،

حضرات السيدات والسادة،

في ظل تسارع التطورات المتصلة بتفشي فيروس COVID-19 في إيطاليا وفي مختلف أنحاء العالم، تبقى الوكالات الثلاث التي توجد مقارها في روما على أتم التأهّب حيث تواصل فرقها لإدارة الأزمات عملها على مدار الساعة لتقييم المخاطر وتصويب التدابير وإصدار توجيهات إضافية لمؤسساتنا. وسنواصل بالتالي مراقبة الأوضاع في بلدان أخرى حرصًا على تقديم الدعم اللازم لموظفينا في الميدان.

فرفاهية موظفينا هي فوق كل اعتبار في هذه المحنة وسنبقيكم على اطّلاع على أي تدابير جديدة قد نتخذها.

وسنبذل كل ما في وسعنا للحد قدر المستطاع من التأثيرات السلبية على تنفيذ برنامجنا.

../..

وإنّ منظمة الأغذية والزراعة هي حاليًا بصدد تقييم الأبعاد الإنمائية والإنسانية لهذه الأزمة والاستجابة لها، انطلاقًا من العمل على التداخل بين الإنسان والحيوان بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، مرورًا بتعزيز قدرات المختبرات في البلدان الأعضاء بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وصولًا إلى تقييم أثر هذه الجائحة على النظم الغذائية – وهو أثر من المتوقع أن يكون كبيرًا – والتخطيط لتعزيز الدعم المقدم للفئات السكانية المتضررة بموازاة المحافظة على الزخم اللازم في العمليات الكبرى على غرار الاستجابة لتفشي الجراد. وبموازاة ذلك، يسعى الصندوق الدولي للتنمية الزراعية إلى الإبقاء على قدرات الصندوق الكاملة للوفاء بولايته المتمثلة في التحويل الريفي الشامل دعمًا للمجتمعات الريفية الفقيرة إن من جانب قوته العاملة في المقر الرئيسي أو بشكل متزايد في مقار العمل الموزعة حول العالم. ويعمل برنامج الأغذية العالمي على مواصلة تقديم خدماته للمستفيدين منه وعددهم 87 مليون نسمة من خلال بناء قدرة احتياطية وتأمين ما يلزم من أغذية لمدة ثلاثة أشهر. ويدعم من خلال خبرته العمل الإنساني الأوسع نطاقًا من خلال النقل الجوي والبحري والبري ومواصلة تقديم الدعم للحكومات المحلية لكي تحافظ على سلاسل الإمداد لديها.

وإننا ندرك تمامًا مسؤوليتنا المشتركة، بالنسبة إلى العاملين في المقر الرئيسي باعتبارنا ضيوفًا لدى البلد المضيف، وبالنسبة إلى من هم في الميدان، من أجل المساعدة على وقف تأثير هذا الفيروس واحتوائه والسيطرة عليه والحد منه.

ولا تزال الوكالات الثلاث التي توجد مقارها في روما ملتزمة بتركيز جهودها على دعم سلامة الموظفين بموازاة اتخاذ التدابير اللازمة لضمان استمرارية عملها. وفي الختام، نودّ أن نعرب عن تضامننا الكامل مع البلد المضيف إيطاليا ومع سائر الدول الأعضاء في الوكالات الثلاث التي هي ربما عرضة للأوضاع الراهنة متمنين لكم ولأسركم الكريمة دوام العافية.

مع خالص التحيات.

شو دونيو	Gilbert Houngbo	David Beasley
المدير العام	رئيس	المدير التنفيذي
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	الصندوق الدولي للتنمية الزراعية	برنامج الأغذية العالمي